الضمانات الأخلاقية والقانونية لتوحيد العاملين

صدر الدين القبانجي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

اللهم صل على محمد وآله، وحلني بحلية الصالحين، والبسني زينة المتقين، في بسط العدل، وكظم الغيظ، واطفاء النائرة، وضم اهل الفرقة، واصلاح ذات البين وافشاء العارفة، وستر العائبة، ولين العريكة، وخفض الجناح وحسن السيرة، وسكون الريح، وطيب المخالفة، والسبق الى الفضيلة، وايثار التفضل، وترك التعيير والافضال على غير المستحق، والقول بالحق وان عز، والصمت عن الباطل وان نفع.

لست بحاجة الى الاشارة الى عظيم اهتمام الاسلام بالوحدة وتأكيده عليها فتلك مسالة من بديهيات الإسلام في العمل ولكن من الجدير وأنا بصدد الحديث عن الضمانات الأخلاقية والقانونية لتوحيد العاملين ان انبه الى عدة نقاط:

١. **بالتأكيد ليس المقصود بالتوحيد في مجال العمل هو وحده اطار العمل وشكله فتلك قضية تتنافى مع ايمان الإسلام بتعدد العاملين، ودعوتهم للتسابق والتنافس على الخيرات، وانما المقصود بالتوحيد هو تضاعف الجهود واجتماعها نحو هدف واحد تهدف اليه اجتماعا متوائما لا متناقضاً ولا متضادا.**
٢. **ان دعوة الإسلام للتوحيد ليست دعوة تتناسى الهدف. انما هي دعوة نحو توحيد ايجابي باتجاه المبدء والهدف وليس توحيداً صامتاً ولا مبدئيا او على حساب المبدء ولهذا نقرأ في دعاء مكارم الأخلاق «ولا بجامعة من تفرق عنك، ولا مفارقة من اجتمع اليك» كما نقرأ في نفس الدعاء «واكمل ذلك لي بدوام الطاعة ولزوم الجماعة ورفض اهل البدع ومستعملي الراي المخترع».**
٣. **ان من عظمة دين الاسلام ونظامه انه لم يدع الناس الى التوحيد دون ان يدلهم على الطريق اليه، فهي ليست دعوة واعظ او فيلسوف اخلاقي، أو عارف يعيش في صومعة وفي ضوء ذلك فان الفشل والعجز هو نصيب كل اولئك الذين طمحوا الى توحيد البشرية بعيدا عن الله وعن طريق الله ومبادئ الله، وبعيدا عن المسار الذي رسمته الشريعة الاسلامية للتوحيد.**
٤. **والضمانات التي وضعتها شريعة الاسلام للتوحيد على نوعين:**

الاول: ضمانات قانونية تدخل في صلب التخطيط الاسلامي لنظام المجتمع.

الثاني: ضمانات اخلاقية تتعلق ببناء ذات الانسان واخلاقيته في التعامل.

وفيما يلي سنتحدث ان شاء اله تعالى. عن مجموع هذه الضمانات بنحو موجز مختصر، ملفتا الى انني انما اتحدث مع اولئك المؤمنين بالطرح الإسلامي والطريق الاسلامي في العمل وهم الذي جمعتهم اروقة هذا المؤتمر كنموذج للعاملين والثوار الإسلاميين.

الضمان الأول: وحدة القيادة:

القيادة هي راس العمل، وقدوة العاملين، ومن هنا فان اول ركن وضعه الإسلام للوحدة هو وحدة القيادة سواءاً القيادة المعصومة المتمثلة بالأنبياء والأئمة الطاهرين عليهم السلام. أو القيادة النائبة غير المعصومة المتمثلة بالفقهاء العدول الجامعين للشرائط.

على مستوى القيادة المعصومة نجد ان لكل زمن نبي أو امام واحد ولئن وجد معه شأن فانه تابع مطيع للأول وليس له ممارسة مهام القيادة. مثال ذلك موسى وهرون(ع) في الانبياء. والحسن والحسين(ع) في الأئمة. فهمارون كان نبياً لكنه كان خليفة لموسى ووزيرا، والحسين(ع) في زمن اخيه الحسن(ع) كان مطيعاً تابعا وممثلاً لأوامر وتوجيهات الإمام الحسن(ع). وهناك روايات تؤكد هذا المعنى اقرأ عليكم واحدة:

عن الحسن ابن ابي العلاء قال: قلت لابى عبد الله(ع): تكون الارض ليس فها امام؟

قال: لا، قلت: يكون امامان؟ قال لا ألاّ وأحدهما صامت) أصول الكافي

واما على مستوى القيادة النائبة ـ قيادة الفقهاء ـ فرغم ايمان الإسلام بضرورة تعدد الفقهاء في كل زمن الا ان زمام الامور تعطى لواحد منهم بنحو لا تجوز معارضته ولا مزاحمته يقول الفقهاء «اذا نهض بامر تشكيل الحكومة فقيه عادل، فانه يلى من امور المجتمع ماكان يليه(ص) منهم ووجب على الناس ان يسمعوا له ويطيعوا» الحكومة الإسلامية ـ الإمام الخميني ويقول الفقهاء ايضا.

«اذا امر الحاكم الشرعي بشيء تقدير منه للمصلحة العامة وجب اتباعه على جميع المسلمين ولا يعذر في مخالفته حتى من يرى ان تلك المصلحة لا اهمية لها» الفتاوى الواضحة الشهيد الصدر.

كما اننا نلحظ ظاهرة الوحدة في القيادة النائبة في النواب الاربعة للحجة المنتظر للحجة المنتظر(عج) في فترة الغيبة الصغرى، فالملاحظ انه(ع) كان يعينهم واحدا بعد واحد، حتى اذا مات الاول عيّن الثاني وهكذا، تكريسا ومحافظة على وحدة العمل من خلال وحدة القيادة.

الضمان الثاني: التسليم للقيادة

ونظرا للأهمية البالغة لدور القيادة في توحيد العمل والعاملين نجد ان الإسلام يؤكد تأكيداً بالغاً على مسألة الطاعة والتسليم والخضوع للقيادة وتوجيهاتها ويعتبر ادنى تهاون في ذلك او مخالفة خروجا عن الدين القويم، وابتعادا عن الصراط الستقيم، سواء بالنسبة للقيادة المعصومة او القيادة النائبة عن المعصومين عليهم السلام.

الاسلام لم يترك العلاقة بين القائد والامة بدون تحديد، لم يتركها لقناعة الناس، كما لم يتركها لمدى نفوذ القائد في نفوس الناس وانما حددها بنحو واضح صريح، طاعة مطلقة، وامتثال دائم لا مجال للرأي فيه ولا للقناعات، بل جعل الطاعة للقائد قرينة لطاعة الله، والرد على القائد ردا على الله، والتحرج ـ ولو الباطني ـ في امتثال امر القائد مؤشرا على عدم الإيمان.

قال تعالى: «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم».

وقال تعالى: « فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً»

وقال تعالى: « فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً» النساء

وجعل التحاكم الى القائد الشرعي علامة الايمان، ورفض التحاكم والهروب منه علامة النفاق قال تعالى « أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلالاً بَعِيداً * وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا إِلى ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً» النساء

ولئن كان الحديث في بعض هذه الآيات عن قيادة الرسول(ص) فان الحكم نفسه في قيادة الفقهاء في عصر الغيبة لنص الروايات القائلة «اما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا، فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله.. الى قوله(ع) الراد عليه كالرّاد على الله وهو على حد الشرك بالله» وروايات اخرى تقول «منزلة الفقيه في هذا الوقت كمنزلة الانبياء في بني اسرائيل»[1]

ولم يقف الاسلام عند هذا الحد بل ملئ لترسيخ العلاقة، وتاكيد الطاعة بين الإمام والأمة بحد اسبغ عليها طابعا أخلاقيا وعباديا وسلوكيا، حتى ورد ان النظر الى وجه العالم عبادة، ووردت احاديث عديدة في التادب مع العالم الديني واحترامه والتقرب الله تعالى بالجلوس بين يديه.

[1] ـ راجع في جميع هذه الروايات كتاب عوائد الأيام/ للمحقق النراقي، وقد اورد بعضها امام الامد في كتاب الحكومة الإسلامية.

الضمان الثالث: تشخيص القيادة:

والاسلام لم يترك القيادة مجهولة، ولم يتركها ميدانا للصراعات، ومعتركا لذوي الطموحات وطلاب الرئاسات، يغلب فيه القوي ويخسر فيه الضعيف.

وانما حدد القيادة واوضح صبغاتها ومعالمها، ففي عهد اولي العصمة تكون القيادة لهم بلا منازع، وفي عهد غيبة المعصوم فان القيادة النائبة للفقيه الجامع للشرائط «من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظا لدينه، مخالفا لهواه، مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه» ومعنى هذا ان السبيل واضح امام العاملين جميعا لوحدتهم، فهم في طريق العمل للإسلام يسيرون خلف مصباح واحد يوضح لهم مسار الطريق ومنعطفاته، وذلك المصباح هو الولي الفقيه.

ومن هنا صح القول ان «المرجعية الدينية الرشيدة والقيادة الروحية هي الحصن الواقي من كثير من الوان الضياع والانحراف.. وما من مرة غفل فيها الشعب عن هذه الحقيقة او استغفل بشانها الا واجه الضياع والتامر» . من رسالة المرجع الشهيد الصدر للشعب الإيراني . .

الضمان الرابع: التزام احكام الشريعة في الحلال والحرام:

والإسلام لا يؤمن بمنطق الغاية تبرر الوسيلة، ولم يترك العاملين وهم في طريق العمل، وفي اثناء الممارسة، واوج التفاعل مع الغايات والاهداف.. لم يتركهم بدون ضوابط وحدود هي المعبر عنها بالواجبات، والمحرومات وحدود اخرى اقل حدية هي المعبر عنها بالمستحبات والمكروهات.

وكما ان الاهداف يجب ان تكون اسلامية كذلك الممارسات من اجل الوصول اليها يجب ان تكون اسلامية ايضاً، والوصية بالتقوى بعنوان عام لامعنى لها من دون تحديد ما هو الحلال، وما هو الواجب وما هو الحرام.

مثلا: الكذب الحرام، الغيبة، التجسس، الفتنة، النميمة، سوء الظن كلها وامثالها حرام، وبالمقابل، النصيحة، الامامة، اعانة المؤمن، الحادبب، وامالها واجبه. والعاملون مهما اختلفت اشكال عملهم واساليب نشاطهم بل ومهما تباعدوا في الطريق او نتائج اعمالهم وتحصل حالة تضاعف الجهود بنحو ايجابي لاسلبي.

قال الله تبارك وتعالى «ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم».

وفي الرواية «من اراد عزاً بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان، فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته».

وفي رواية اخرى عن امير المؤمنين(ع) «ماظفر من ظفر بالاثم» «والغالب بالشر مغلوب» وبهذا الصدد يجب الاشارة الى ان الخطر لا يكمن في تعدد مشارب العمل والعاملين بمقدار مايكمن في

ضياع الموازين الشرعية وفقدان او ضعف حالة الالتزام بالف باء الحلال والحرام المذكوره جميعا في الرسائل العملية لعلماء الاسلام، الخطر يكمن في حالة تجاوز هذه المقاييس والضوابط الالهية والاستخفاف بقيمتها واهميتها.

«ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه»

الضمان الخامس: الترام الخلق الإسلامي:

وقد نستطيع ان ندخل هذا العنوان في العنوان السابق. وعلى أي حال ولاجل التركيز على هذه النقطة اكثر نقول:

ان مجمل احكام الاسلام في الواجب والمحرم والمستحب والمكروه، ومجمل الوصايا الاسلامية المذكورة في القرآن الكريم، والسنة الشريفة توضح ان للإسلام اخلاقية خاصة يحرص الإسلام على تاكيدها في جميع انحاء تعامل الإنسان مع اخوانه ومع الطبيعه عموما.

والإسلام يؤمن بالتفسير الأخلاقي لكل او معظم الإنحرافات والخلافات من هذا الطرف او من ذاك الطرف او من كل الاطراف، بل ان الإسلام يرجح الإيمان والكفر الى اساس اخلاقي. فالإيمان هو التواضع لله، والكفر هو التكبر على الله.

في الحديث الشريف عن الإمام الصادق(ع) «وهل الدين الا الحل».

وفي حديث آخر عنه(ع) الصادق «اصول الكفر ثلاثة الحرص والاستكبار والحسد» وطالما كانت قضية الانحراف بكل الوانه بما في ذلك الفرقة والتمزق والخلاف . ذات مناشئ اخلاقية اذن فمن الجدير بالعاملين مراجعة الجانب الذاتي فيهم لئلا تختلط المبادئ بوساوس النفس الامارة بالسوء وينبغي في ضوء ذلك ان يتضح لنا جميعا ان الخطأ والانحراف والشيطان قد يدخل من هذه النقطة بالذات ويزين للعامل عمله فيَحسب انه يعمل من اجل هدف بينما هو الهوى والعناء والتكبر والحسد وما اشبه والعياذ بالله.

التواضع، التزاور، التحابب، الهدية، الدعاء، للاخوان بظهر الغيب، العفاف، العفو سعة الصدر، العزة، التعاون، حب الخير للإخوان، .... هذه وأمثالها اخلاق اسلامية يؤكدها الإسلام في العاملين واذكر هنا بما ورد من ان زيارة الإخوان تزيل وسخ القلوب.

الضمان السادس: الدعاء والتضرع:

قد لا يكون التعبير عن الدعاء والتضرغ بانه ضمانا سادسا صحيحاً، الا ان الفكرة التي أود ان اسجلها بهذا الصدد هي أن كل الضمانات التي ذكرت لتوحيد العاملين، او لنجاح العمل والتوفيق فيه ليست قانونا رياضيا، ولا تخضع للحسابات المادية بمقدار ما يحتاج بنجاح العمل، وتوحيد

العاملين. الى نظرة الهية رحيمة تشمل هؤلاء العاملين. والدعاء والتضرع والعودة الى الله، والشعور بالفقر المطلق اليه تعالى. والاستعاذة به تعالى من أن يكلنا الى انفسنا طرفة عين ابدا، وطلب النصرة منه، والاعتقاد الراسخ بان النصر، والسداد، والتوحد، والنجاح، وكل نعمة للعالمين هي منه وحده لا شريك له ... «فلولا اذا جاءهم بأسنا تضرعوا»

اننا نمضي في وهم، وفي خطأ اذا لجأنا الى انفسنا دائما، لجأنا الى ذكائنا شطارتنا محاولاتنا جهدنا، ونسينا ان العنصر المتمم لجميع تلك الأمور هو الدعاء والتضرع الى الله تعالى، فهو المؤلف بين القلوب «لو انفقت ما في الأرض جميعا ما الفت بين قلوبهم».

«اللهم انظر الينا نظرة رحيمة نستوجب بها الكرامة عندك ثم لا تصرفها عنا»

توحيد العاملين على المستوى الواقعي:

لقد انصرفنا في الحديث السابق لبيان الضمانات النظرية في توحيد العاملين. واجد من المفيد في ختام هذا الحديث السريع ان ننظر الى واقع العاملين لقضية الاسلامية في العراق وما هي النقاط التي يجدر اتباعها بهدف الوحدة الايجابية قضيتنا.

اولا: قيادة امام الأمة (الأمة الخميني) دام بقاه:

ان نقطة الفراغ الكبرى في قضية ثورتنا الاسلامية في العراق هي فقدانها للقيادة الشرعية من ناحية والجماهيرية من ناحية ثانية، فنحن بحاجة الى قيادة يرتبط بها الجمهور ويدين لها بالولاء وقيادة تملك الكلمة النافذة، قيادة يعرفها الجمهور في اخلاصها، وصدقها، وخبرتها، قيادة معروفة ومشخصة، ومن ناحية اخرى قيادة شرعية لان تحركنا شرعي، وثورتنا شرعية، اذن نحن بحاجة الى من يصحح ويسوغ لنا اعمالنا ونشاطاتنا وجهودنا السياسية والعسكرية بما يحتوي ذلك على بذل الاموال والانفس ولا يمكننا ان نرفع قدم ونضع اخرى الا اذا استحصلنا على الاذن او الأمر من قيادة شرعية ندين الله بها. وانتم تعلمون ايها الأخوة أنه بعد شهادة مرجعنا الشهيد الصدر افتقدنا هذا العنصر لولا وجود امام الأمة الذي تبنى قضية ثورتنا في العراق وصحح شرعيا مجمل حركتنا. والناحية الأخرى التي اشرت لها هي مسالة القيادة التي يعرفها ويؤمن بها الجمهور، وانتم تعلمون ان جميع وجوداتنا لا يحقق هذا الشرط، وتعلمون جيدا ان احد عناصر الضعف في ثورتنا واحد مثبطات الحركة لدى شعبنا هو عدم وود مرجية وبنية يرتبط بها من قبل تقود التحرك بعد شهادة مرجعنا الشهيد الصدر(رض) وعلى أي فالقيادة الوحيدة في ساحتنا المؤهلة لامتلاك كلا هذين العنصرين هي قيادة امام الأمة حفظه الله.

وبعد ذلك فان امام الأمة غير بعيد عن تصدية للقضية العراقية، ويكفي في ذلك أنه اعتبر سماحة السيد رئيس الجمهورية السيد علي الخامنه اي ممثلا عنه في هذا المجال، وهو ـ الإمام ـ بمقدار ما يجد التفاعل معه اكثر من قبل الوجودات الإسلامية اكثر يضع خطوة اخرى معنا ويتقدم اكثر في قضيتنا، فهو يتطلع ونتظر حاله الاستجابه والانقياد منا، وانا انقل هذا عن يقين كما حدّث به وبمثله كل من السيد رئيس الجمهورية، والسيد رئيس مجلس الشورى. وقبلهم سماحة آية الله العظمى الشيخ المنتظري.

ومن زاوية اخرى فان القضية العراقية اليوم ليست مفصولة ابدا عن قضية الجمهورية الاسلامية لا أقل من خلال الحرب التي دخلت عامها الخامس، وهذا الأمر يؤكد مرة اخرى أننا بحاجة الى الانقياد لقيادة اسلامية تستوعب كلا القضيتين او كلا القطرين الاسلاميين ـ ان صح التعبير ـ ولعل مجموع هذه الأمور تفسر لنا موقف الشهيد الصدر(رض) قيادة الإمام ومرجعيته وذوبانه هو شيء وتوصيته لشعبه بالذوبان في قيام الإمام، فلم يكن ذلك مجامله ولا محض سياسة انما كان شعورا واعتقادا حقيقيا بان القيادة الحقيقية النادرة على المضي بالثورة هي قيام الإمام.

والآن اطرح هذا السؤال: كيف نتعامل مع الإمام؟

الخص الإجابة على هذا السؤال:

١. **استلهام الخط السياسي الصحيح منه.**
٢. **رفع القضية اليه عند التنازع «فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ».**
٣. **تربية أنفسنا وتربية شعبنا على اننا لسنا قيادات في عرض قيادة الامام انما نحن اتباع وان الحجة الشرعية بيننا وبين الله هو امام الأمة.**
٤. **دعوة شعبنا الى تقليد الامام ومرجعيته الدينية اذ لا يمكن لشعب ان يصنع ثورة ما لم تكن مرجعيته الدينية مرجعية ثائره من ناحية ومؤمنة بولاية الفقيه من ناحية أخرى، خصوصا وان أعلمية الإمام اصبحت بجمع آراء أهل الخبرة والاجتهاد.**

ثانيا: تجديد مهمة المرحلة:

رغم اهمية هذه النقطة في توحيد ساحتنا وحركتنا، ورغم اعتقادي بان الخلاف في هذه النقطة بالذات هو ممكن معظم الخلافات التي تظهر هنا وهناك. رغم ذلك فاني مضطر للاختصار.

ما هي مهمتنا في المرحلة الراهنة؟

اسقاط صدام ام استلام الحكم؟

صنع الثورة ام قطف ثمارها؟

اذا كنا نفكر في استلام الحكم، وقطف ثمار الثورة التي ما تزال في المهد فاننا سنخسر الثورة بالكامل، وسوف نغرق في متاهات كالتي غرق فيها قوم موسى(ع).

ان مهمتنا اسقاط صدام، ان مهمتنا صنع الثورة وتعميقها وتجذيرها في اوساط شعبنا الامر يفرض علينا ما يلي:

١. التوجه الحقيق لقضية القتال والعمل المسلح الفدائي سواء في الداخل او في الخارج، واعتبار مسالة الحرب والجبهة هي المسألة الأساسية عندنا.

والتضحية في هذا السبيل ليست خسارة بل هي الربح الحقيقي لثورتنا، ليست مهمتنا ان نخزن انفسنا وشبابنا وكوادرنا للمستقبل، وكيف نصل الى مستقبل عن طريق الطفرة؟ ان علينا ان نضع قدمنا في طريق النصر حتى ننتصر وطريق النصر ليس هو الخوف من التضحية، او التخوف على مستقبل القضية اذا خسرت وجودي الجسمي المادي، انما التخوف الحقيقي الصحيح من ان تخسر الثورة روحي الثورية، واقدامي واستعدادي للتضحية.

واستطرد هنا فاقول لقد كان بودي ان يشترك في مؤتمرنا هذا عدد اكبر من كوادرنا المجاهدة في جبهات القتال . جعلني الله فداهم . وانني اؤكد لجميع اخواني في هذا المؤتمر ان قدوتنا في هذا الطريق، بل وقادتنا في هذا الطريق هم اولئك الثوار الحقيقيون الرابضون في الجبهات او الثوار الابطال الفدائيون في الداخل.

٢. وتفرض علينا مهمة اسقاط صدام ان نبني جمهورنا ونثق بخلاقية الجمهور حينما تفتح له الفرص الكافية يجب ان تكون اخلاقيتنا السياسية والسلوكية قادرة على جذب الجمهور لاطرده، ومن الخطأ ان نمارس حالة الاستعلاء أو الغرور السياسي.

ان علينا ان لا نستهين بالكوادر الجماهيرية الحقيقية وليس العمر الثقافي او العمر السياسي هو مقياس الثورة والعمل الثوري.

٣. كما نفرض علينا مهمة المرحلة تأييد كل اطروحة سياسية توحيدية باستطاعتها ان ترفع اللواء طالما كانت شرعيه وتوحيدية مثل (المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق) اما الوقوف على الحياد او وقوف المنتظر من مثل هذه الاطروحة فانه لا يساهم خطوة في وحدة العاملين وتقدمهم.

«اللهم ما عرفتنا من الحق فحملناه وما قصرنا عنه فبلغناه»

وصل على محمد وآله وعجل فرجهم وفرجنا بهم يا كريم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته السيد صدر الدين القبانجي